**4 – المدرسة البنيوية وصناعة الثقافة :**

هي حركة فكرية بدأت في ميدان اللغويات ، وتضم مجالات علمية متباينة كالانثروبولوجيا والفلسفة والنقد الأدبي ، وفي هذا الصدد ترى البنيوية أن اللغة حقيقة اجتماعية ، ونتيجة للاتصال الاجتماعي ، شؤون المجتمع ، وهذا شيء طبيعي لأن اللغة تواصل ووسيلة تواصل اجتماعي ، وعلاقة وثيقة وأوامر ونواهي وحقوق وواجبات ، وتعليمات ولوائح ، وقواعد لتسيير العمل وتسيير العلاقات بين الناس وتسيير الحياة ، فاللغة هي الرابط الانساني .

وقد أسس المدرسة البنيوية **ستيرتيفانت** **Sturtevant** الامريكي ، واللغوي الانجليزي **جاردينر** **Gardiner** والانثروبولوجي البولندي الأصل والبريطاني الانتماء **مالينوفسكي** .

وهم أسسوا البنيوية كمدرسة تتعامل مع الثقافة ، وتفسر الثقافة .

ونجد أن أول من تكلم عن اللغة وأهمية اللغة ودور اللغة هو **مالينوفسكي** كأنثروبولوجي متميز ، واعتبر أن اللغة وسيلة للتعاون والترابط الاجتماعي ، وأداة لحفظ المجتمع والحفاظ على نظام المجتمع، وهي تنمو في سياق المجتمع ، ولكن هناك بعض العلماء من يعتبر أن اللغة نسق واحد من أنساق العلامات العديدة المتعارف عليها تضم الصور والحركات والايماءات والأصوات الموسيقية ، وفد اهتمت المدرسة البنيوية بكل هاته الأمور فيما يعرف بعلم العلامات أوالسيميولوجيا أي العلامة وما يرتبط بها من صور وحركات وإيماءات واشارات ، ومن أصوات موسيقية ، كل دلك اهتم به العلماء من أنصار البنيوية .

الحديث عن اللغة في البنيوية يعني الحديث عن العلامة ، والعلامة هي كيان يحمل لفظ دال ، والعلامة تؤدي إلى دلالة .

وعلى هذا الأساس ظهرت نظرية السياق ، كما ظهر المدخل السياقي ، وفكرة السياق إطار عام يحيط بالظاهرة ، ويعطيها طابعها المميز .

وعلى هذا الأساس قدم **ثيرت** السياق ، وركز على الوظيفة الاجتماعية للغة ، ونظرية السياق تقدم تقسيما يشتمل على أربعة سياقات :

1. السياق اللغوي : وهو ما يتعلق باللغة وما تشير إليه من دلالة من الناحية اللغوية .
2. السياق العاطفي : ما يتعلق بالمشاعر والعواطف المرتبطة بالموقف نفسه الذي توجد فيه الكلمة وتقال فيه الكلمة .
3. سياق الموقف : وهو الظرف الذي قيلت فيه الكلمة ، والطريقة التي قيلت بها الكلمة ، والمكان الذي قيلت فيه الكلمة .
4. السياق الثقافي : الذي يتكلم عن الثقافة عامة التي تحوي الظاهرة ( اللغة او الكلمة أو الجملة أو العبارة) وبماذا يربطها ، ، وكيف يربطها.

والسياق الثقافي يختلف من مجتمع إلى آخر.